

تلك الفلسفة التي أعاد مطالعتها هذه الأيام لمناسبة وفاة هذا العبقرى العظيم في الثامن عشر من إبريل الحالي، كذلك مر بذهني فكرة (ماكس بلانك) في الكم، وكأني كنت أري (بكارل) ومدام (كوري) وقد عادا للحياة يتحدثان عن النشاط الإشعاعي من خلال هذا المكعب، وأخيرا مر بخلدي (نيلز بوهر) الذي جمع بعبقريه فذه بين الكم ووثبات الإلكترون والخطوط الطيفية، والذي تحدثنا عنه في مجلة الكاتب المصري في أكثر من مقال، ثم عرض لذهني (أوتوهان) (1) صاحب عملية الانشطار في نواة الذرة، كما مر على مخيلتي ثم رأيتهما رأي العين فقد كانا بين الحاضرين (ايرين كوري) صاحبة النشاط الإشعاعي الصناعي، وزوجها (جوليو) الذي حدد عدد النيوترونات المتطوعة، والذي كان مديراً لهذه المحطة في ذلك الوقت من سنة 1950، وغيرهم ممن أسدوا للبشرية أجل الخدمات.

وقد ذكرت محطة (زوي) كمثال حي لاستخدام الطاقة الذرية لأعمال السلم لسبيين جالا بخاطري، وأعتقد أن في ذكرهما مصلحة عامة ودعوة للسلم الي أردته بهذا المقال.

السبب الأول: وأذكره لغاية وطنية، وأوجه الكلام هنا لبني وطني من شباب الجامعة طلابا وأساتذة لأذكرهم بالعاملين من الأمم العريقة في العلم أمثال الألمان والفرنسيين والانجليز وغيرهم، وما يتصفون به من صفات الاعتماد على النفس والمثابرة على العمل: فحول هذا المكعب البسيط في مظهره، وفي الغرف المجاورة له، والصالات المنتشرة في أرجاء هذه القلعة الفسيحة، يشتغل ما لا يقل عن 800 من الباحثين من عالم ومهندس وصانع دقيق، يساهم كل منهم بمجهوده الشخصي في سبيل هذه الحلقة الجديدة من العلوم، ويعمل جاهداً في اعلاء شأن بني الإنسان.

على أن جل ما تراه في الداخل من أجهزة دقيقة هو من صنع أنامهم،

---

(1) للعالم أوتوهان كتاب مبسط في العلوم عني بترجمته زميلنا الدكتور عفاف صبري، ونشرته مكتبة النهضة.